Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (41): 30 Oct 2021
P: 124 - 137

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (41): 30 أكتوبر 2021 م
ص: 124 - 137

Psychological and social factors responsible for school violence

Soufi Abdelouaheb

Faculty of Humanities and Social Sciences || University of Tlemcen || Algeria

Abstract: The school violence is one of the most important topics that has attracted the interest of many researchers and specialists in psychology, education and sociology because of its complex nature for the student, teacher and the school as a whole for decades. This study was an attempt to identify the most important psychological and social factors behind the spread of violence in schools, And its interpretation through a set of theoretical theories of psychoanalysis, social learning, theory of frustration and aggression, biological theory, and the most prominent aspects of violent personality

Keywords: psychological factors, social factors, violence, school violence.

العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي

صوفي عبد الوهاب

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية || جامعة تلمسان || الجزائر

المستخلص: يعتبر العنف المدرسي من أهم المواضيع التي اثارت اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين في علم النفس والتربية والتعليم وعلم الاجتماع وذلك لطبيعته المعقدة بالنسبة للتلميذ والمعلم والمدرسة ككل منذ عقود طويلة لهذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس، وتفسيره من خلال مجموعة من النظريات نظيرة التحليل النفسي، التعلم الاجتماعي، نظرية الاحباط والعدوان، النظرية البيولوجية، وابراز أهم الجوانب في شخصية العنيف.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية، العنف، العنف المدرسي.

المقدمة.

يعد العنف سلوكا انحرافيا مكتسبا، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، كما أن العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد وليس لديه عنصر بل هو وليد مجموعة من العوامل والاسباب- النفسية والاجتماعية – ولأنه يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الانسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة انه يوفر لها المتطلبات والحاجات.

ان دراسة العنف في المدارس يعتبر ظاهرة تعود إلى نتاج تراكم معرفي وثقافي اصاب المجتمع والمدرسة منذ امد طويل. أن هذه المشكلة قائمة على بقاء انواع من العلاقات العنيفة داخل مدارسنا بل ليست ظاهرة وطنية انما هي ظاهرة عالمية اصابت المدرسة في غير بلد واحد بعينه، لذلك حين نحلل هذه المشكلة ونناقشها لا نكون في مجال جغرافي بعينه بل نحن في مجال عالمي يناقش قضية انسانية تهم ملايين البشر تتشكل منهم تلك الأسرة التربوية التي تضم معظم أفراد الشعوب

لقد نشأت هذه المشكلات منذ ازمان طويلة وهي ليست نتاج اللحظة، وقد تشربت مشكلة العنف من اصل تصادم الآراء والاحكام والنظرة إلى السلطة والقوة، ولذلك علاقة بأسلوب الحكم والحياة المعيشية الاجتماعية في الأسرة والشارع والسوق والمؤسسات، ولما كان التربويون جزءا من هذه الحياة فقد اكتسبوا عادات العنف من اصول حياتهم وفروعها الاخرى وفي المجالات التي اضطربوا فيها حينما كانوا اطفالا قبل المدرسة، وطلبة ودارسين وباحثين ومعلمين ومديرين للمدارس وقائمين على مؤسسات التربية والتعليم (بركات، 2011، ص21-22).

مشكلة الدراسة:

تعد المدرسة من أكبر المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الأسرة نظرا لأهميتها القصوى في صنع الاجيال، ووظيفتها التربوية التي تجمع بين التلميذ والعمل على تنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والاخلاقية على نحو متكامل وباعتبار المدرسة احدى ركائز الحياة الاجتماعية داخل المجتمع فهي تمثل بيئة خصبة لظهور العديد من انماط السلوك الانساني المقبول وغير المقبول.

فيشير المركز القومي العالمي لمواجهة العنف المدرسي (N.C.E.S) إلى أن العنف المدرسي كالبركان ولا توجد مهارات علمية لدى المعلمين للتنفيس عنه أو حتى تخفيف حدته، فالأمر توصل إلى انتشار الأسلحة النارية داخل جدران المدارس وكذلك وجود أسلحة حادة كالسكين مع التلاميذ ويستخدمونها كأداة للتهديد (N.C.E.S: 2003). ويشير نفس المركز إلى تكرار مؤشرات العنف المدرسي إلى(1234)جريمة عنف لكل)100000)طالب (N.C.E.S: 1998)

ان سلوك العنف يعد من السلوكيات غير السوية والجانحة ولاسيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطنا صالحا، ولقد لوحظ في الآونة الاخيرة تنوع اساليب العنف التي يستخدمها الطلبة داخل المدرسة، وتحول الطلبة إلى ممارستها ضد المعلمين والاداريين وهنا نشير إلى دراسة خالدي خيرة: الموسومة بالعنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، والتي اجريت بمدينة الجلفة سنة 2007 حيث حاولت الباحثة الكشف عن مظاهر العنف المدرسي ومحدداته وفق ما يراه المدرسون والتلاميذ.

ان المعلم يعد أحد الركائز الاساسية في العملية التربوية التي من أهدافها عملية التعليم والتعلم للطلبة ومن المهم توفير البيئة التربوية الامنة التي تساعد المعلمين على القيام بدورهم بشكل فعال وبالمستوى الذي يتوقعه القائمون على النظام التربوي لتحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

ان الظروف الاجتماعية والنفسية من أهم الدوافع التي تدفع الطلبة لممارسة فعل العنف داخل المدرسة، خاصة في ظل مستوى الأسرة الاقتصادي المتدني وانتشار امية الاباء والامهات وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والاحباط اضافة إلى العوامل المتعلقة بالمدرسة والهيئة التدريسية والادارية كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلبة عرضة لاضطرابات ذاتية وتجعلهم كذلك غير متوافقين شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الخارجي وهنا نذكر دراسة

ذياب زهية الموسومة: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي بمدينة بسكرة سنة 2015 حيث هدفت إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على اداء كل فاعل في المؤسسة التربوية بدءا بمساهمة الاستاذ، مستشار التوجيه، البرامج والانشطة المدرسية والمناهج في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ، وهنا يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من دور فعال في ميدان التربية والتكوين.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق، تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الاتي:

1. ما العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي؟.
2. ما مظاهر العنف المدرسي؟

أهداف البحث:

1. تحديد أهم العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي.
2. تحديد مظاهر العنف المدرسي.

أهمية الدراسة:

- أهمية المرحلة العمرية للتلاميذ وهي مرحلة المراهقة التي تشهد نموا من النواحي الانفعالية والاجتماعية والمعرفية والجسمية، فالعنف يؤثر في الطالب من مختلف النواحي وقد يؤدي إلى التسرب المدرسي أو الالتحاق برفاق السوء أو حدوث اعاقة دائمة عند الطالب، فالعنف من الاضطرابات السلوكية الخطيرة التي تحدث اثارا اجتماعية تؤثر في البيئة المدرسية.
- اتاحة البيانات والمعطيات للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم حول حجم الظاهرة واسبابها واضرارها.
- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث كل من الطالب والمعلم والادارة والأسرة في كيفية التعامل مع الاخر.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

1- تعريف العنف المدرسي:

1-1: العنف: هو السلوك الهجومي المنطوي على الاكراه والايذاء، أي أن الفرد يتصف بالاندفاع والهجوم وضعف ضبط نوازعه والسعي وراء اكراه الاخر وايقاع الاذى به أو سلب شيء أو مسه بالتخريب والتعطيل (الرفاعي، 1986، ص221)

ويعرفه شيفر بأن: السلوك الذي يؤدي إلى الحاق الاذى الشخصي بالآخر وقد يكون الاذى نفسيا أو جسديا (ميلمان، 1989، ص31)

1-2: العنف المدرسي: يعرفه شيدلر (shidler) بانه: "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص اخر يقع داخل حدود المدرسة) (Linda shider, ,2001,p167، فهو أي فعل يقوم به احد اطراف العملية التربوية في المدرسة، ويؤدي إلى اضرار مادية أو معنوية ويحدث داخل المدرسة، ويتمثل في مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا التي تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي والعلاقات مع الاخرين واضرار مادية أو معنوية ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي. (السعايدة، 2014، ص56)

2- **العنف الاجتماعي:** وهو غالبا ما يكون ناتج عن ظروف التغير الاجتماعي وطبيعته الآفات الاجتماعية من فقر وبطالة وأمية واللامساواة والتزوير وانحطاط في القيم الأخلاقية مما يؤزم الوضع ويولد عند الغير سلوكيات معارضة وإحباطات، هذه الأرضية تعتبر تربة خصبة للسلوكيات العدوانية للتعبير عن الانتقام والحاجة للأمن والحماية، والإنماء ورغبة في تحقيق الذات والهوية الاجتماعية.

3- **العوامل المولدة للعنف المدرسي:** تتعدد اسباب العنف المدرسي وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي اشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والاثار التي تنجم عن كل منهما ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية

العلمية للظاهرة فعلى حين يرجع البعض العنف نتاج مدرسي- وليد خصوصيات النسق التربوي من خلال السياسة التربوية، الية عمل المدرسة، بعض الممارسات غير التربوية للفاعلين التربويين، طبيعة العلاقات التربوية- بينما يرى الفريق الثاني أن العنف المدرسي هو امتداد واعادة انتاج لما هو خارجي- التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، العنف المجتمعي، التنشئة الاجتماعية...الخ. فلقد اجمعت بعض الدراسات على أن اسباب العنف المدرسي تنقسم إلى قسمين وهو ما ذهبت اليه (يوسف، 2002، ص1147)إلى أن العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي هي عوامل داخلية وخارجية.

أ- العوامل الاجتماعية:

1- **طبيعة المجتمع:** غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة احترام الاخر والتنشئة الاجتماعية مثل: استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء (بركات، 2011، ص 78)فالعنف المجتمعي يمثل احدى العوامل الرئيسية لممارسة العنف داخل المدرسة، بحيث تصبح هذه الاخيرة مصبا للسلوكيات العنيفة التي ينقلها سوآء التلاميذ أو الفاعلين التربويين من المجتمع الخارجي، فيأتون إلى المدرسة معنفين أو عنيفين محملين بمشاعر الاحباط والانتقام التي يعبرون عنها بسلوكيات عنيفة اتجاه المدرسة بكل مكوناتها، في هذا السياق يقول هوربيش: إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فان المدرسة ستكون عنيفة. (حجازي ودويك، -09-11) 2005

2- **الحالة الاقتصادية للأسرة:** انتشار البطالة بين الشباب والمتعلمين وانخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

فقد استعرض (sellin) عدد من الدراسات، انتهى فيها إلى أن الكساد الاقتصادي وفترات البطالة تدفع إلى زيادة الجرائم ضد الممتلكات وخاصة تلك المتضمنة للعنف (العيسوي، 2001، ص52)

كما أن سوء الاحوال الاقتصادية يؤدي إلى الاصابة باليأس والرغبة في الانتقام كرد فعل للفقر.

فلقد احصى المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في اخر تقرير له 2300 حالة عنف معنوي، و2273 حالة عنف جسدي بين التلاميذ، و1786 ضد الاساتذة خلال الفترة الممتدة ما بين 1999-2001، ويعدد التقرير الاسباب التي ساعدت على ظهور هذا النوع من العنف في الظروف الاجتماعية المتدهورة التي يعمل فيها المعلم أو الاستاذ من قلة الامكانيات وكثرة التلاميذ داخل قاعة واحدة كما انه يحاول اعطاء تفسير اولي للتهميش والرفض الذي يعانيه التلميذ باطنيا، الامر الذي يدفعه إلى الانتقام بطريقته الخاصة باللجوء إلى الاعتداء على اقرب مؤسسة ترمز للدولة أو ضد اول شخص يعمل تحت وصايتها والمتمثل في المعلم أو الاستاذ، من جهة اخرى يشير بعض الاساتذة إلى أن ما يتعرضون له من اهانة وحتى الضرب على يد تلاميذ تهم يرجع إلى ما يعرفه المجتمع من عنف بمختلف اشكاله.(دريدي، 2008، ص167-168)، فالمؤسسة التربوية باعتبارها جزءا من المجتمع فهي تتأثر بالمستوى الاقتصادي السائد فيه بل وتعمل على اعادة انتاج هذه الظروف داخل جدران المدرسة ومن بين مؤشرات هذا التأثير انتاج اللامساواة واللاعدالة في التعامل مع التلاميذ والذي يتولد عنه عنفا اخر في المدرسة (هيرشي، 1989، ص182)

3- **وسائل الاعلام: أن** تأثير العنف اليومي الذي تبثه وسائل الاعلام السمعية والبصرية يظهر في عدة صور) عنف الصورة، حروب، افلام العنف، العاب الفيديو العنيفة...(خاصة في ظل انتشار التكنولوجيا الحديثة، حيث اصبحت وسائل الاعلام من أهم الوسائل تأثيرا على مختلف الفئات خاصة الاطفال المتمدرسين، فسوء استغلال هذه الوسائل يؤثر على تزايد ظاهرة العنف المدرسي، خصوصا في ظل غياب الرقابة الاسرية والفجوة الرقمية أو التكنولوجية بين الاباء والابناء مما يضعف من مراقبة الأسرة للأبناء وتأثير ذلك على سلوكياتهم (حسونة وآخرون، 2012، ص20)، فالتلفزيون اصبح من الوسائل التي لها تأثير واسع في مجال عرض القيم

والمعايير الاجتماعية وغالبية انماط السلوك والعادات الاجتماعية، فقد استطاعت هذه الوسيلة الاعلامية بمفردها أن تشكل لدى غالبية المجتمعات الحضرية والصناعية ثقافة تلفزيونية خاصة وتنشئ جيلا تلفزيونيا.

كظاهرة جديدة أو كمشكلة حضارية جديدة ذات اثار سلبية معينة ويكاد يجتمع الراي العام على اننا نواجه اليوم حملة اعلامية شرسة، تتضمن ما تعرضه بعض الوسائل الجماهيرية والتلفزيونية بوجه خاص من مواد تحتوي على مشاعر من الرعب والعنف والجريمة السارية والعدوان بشكل هائل وفي زيادة مستمرة.

(ايان، 1999)، فلقد وصل تأثير التلفزيون إلى درجة انه اصبح يساهم في تنشئة وتربية الاطفال والمراهقين جنبا إلى جنب مع الأسرة.

4- **التنشئة الأسرية: أن** الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والاخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية.

وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة أمثال (بلعيد، 2020) في دراستها الأسرة وتأثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين، بالمركز المتخصص في اعادة التربية بعين مليلة، هادفة إلى تحديد دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين، لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنيف، وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فعن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة انماط ونماذج افعاله واستجاباته تجاه التفكير والاحساس والقيم والمعايير(عويدات، ص 83-101)، ومن بين الاخطاء التي تمارس في الوسط الاسري وتؤثر على سلوك التلاميذ في المدرسة ما تنقله الأسرة من تصورات خاطئة عن بعض الادوار تتعارض مع ما هو موجود في المدرسة، في هذا المنحى يقدم » مبارك سالمين « مثالا عن هذه التصورات حيث: ترسخ الأسرة بعض التصورات المتصلة بالجنس وهي في الغالب تصورات ترفع من شأن الذكورة في المجتمعات التقليدية. ومقابل هذه التصورات يصطدم الطلاب بلوائح مدرسية وافاق حياة جديدة داخل المدرسة لا تفرق بين الذكور والاناث في الواجبات والحقوق (سالمين، 2005، ص137)

5- **الأسباب الثقافية:** يقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم واساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فاذا كانت الثقافة السائدة، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف.

6- **التهميش: أن** المناطق المهمشة المحرومة من ابسط حقوق الانسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني اسلوب العنف بل ويمجدونه.) محمد، 2011، ص 182-183)

ب- **العوامل النفسية:** يجب أن لا نغفل الجانب النفسي في حياة الانسان وأثر ذلك في السلوك الانساني، فالعنف يحدث بسبب الانسان وعلى الانسان وعلى بيئته وممتلكاته، والعامل الذاتي والنفسي له دور اساسي في دفع الفرد إلى انماط معينة من السلوك ومنها السلوك الانحرافي.

ومن اسباب سلوك العنف عند الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي:

- الشعور المتزايد بالإحباط والاكتئاب
- عدم اشباع الطلاب لحاجاتهم العقلية.(النيرب، 1992)
- الحرمان العاطفي وجهل الاباء بضرورة اشباع الحاجات النفسية للأبناء وهذه الحاجات هي شعور الطفل بانه موضع اهتمام وتقدير.
- تشجيع الاباء لطفلهم في سلوكه العدواني فالأب الذي يستجيب لطفله عندما تنتابه نوبة من الغضب انما هو في الواقع يدعم السلوك العدواني.
- التميز بين الاطفال وما ينتج عنه من غيرة فهذا له أثره الكبير في انتهاج الطفل للسلوك العنيف.

- الشعور بالنقص سواء كان في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي سواء كان عاهة أو خلل في الحواس فهنا يلجأ الطفل إلى سلوك العنف كي يوجه الانظار اليه.
- الاسراف في الحب والتدليل والحماية الزائدة ينمي في الطفل صفات الانانية ويجعله دائم التمركز خول ذاته فيتعود تلبية جميع رغباته مهما كانت هذه الرغبات فالتدليل يخلق منهم أفراد يميلون إلى السيطرة (خضر، 2008، ص28.)
- الصدمات النفسية والكوارث والازمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الاثار المترتبة على ما بعد الصدمة أو الازمة.
- النمذجة: فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الاب أو المعلم.
- حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة
- شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر واحاسيس نفسية واجتماعية حيث مجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب. (محمد، 2011، ص183)

ج- العوامل المرتبطة بالمدرسة:

تتمثل أهم العوامل الداخلية المنتجة من طرف المدرسة فيما يلي:

1- الرسوب المدرسي: هناك من يرى في الاصلاحات التربوية الحديثة العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبالتالي للعنف المدرسي، ففي رأيهم أن المدرسة الابتدائية وهي مهد الاعداد التربوي، انحرفت عن النموذج التقليدي القائم على تعليم القراءة والكتابة والحساب، وباتت تدفع نحو 60 بالمئة إلى المرحلة المتوسطة وهم لا يتقنون هذه المعارف الاولية، ومن لم يتعلم القراءة بعد السادسة والسابعة ينزع إلى رفض المدرسة والمعلم كما ترفضه المدرسة، ولن يستطيع متابعة أي تحصيل علمي على الوجه الصحيح بعد ذلك.

2- مدير المدرسة: أن شخصية مدير المدرسة وقدراته الادارية والانسجام بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمة في التصدي للعنف المدرسي، لكن في معظم الاحيان تكون العلاقة بين المدير والجسم التعليمي غير منسجمة وغير متوازنة وهذا يؤدي خلل في العملية التعليمية ومن مظاهره اعمال العنف.

3- المعلمون: صحيح أن هناك معلمين ذوي كفاية وضمير واخلاص في العمل لكن هناك معلمين سيئين، لا يتمتعون على الاطلاق بالمواصفات الضرورية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، فهم يعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن ادارة الضغوط وبعض هؤلاء لا يكترث بمصلحة الطلاب وينظر إليهم كوسائل وادوات من اجل تحقيق ماربه وليس كغايات بحد ذاتها.

4- بناء المدارس وعدد طلابها: تبين أن المدارس التي تتصف بجمال هندسي وفسحات خضراء وصالات رحبة تشهد عنفا اقل من تلك التي لا تلبي هذه الشروط، كما تبين أن العنف يزداد مع ازدياد عدد الطلاب.)بركات، 2011، 82)

5- المنهج الدراسي: لقد اصبحت المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف خاصة العنف الرمزي، وذلك عندما يتم فرضها بطريقة تعسفية، ونتيجة لذلك فان معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعداداتهم وقابليتهم وهذا ما يؤدي إلى تذمر التلاميذ وثورتهم، فقد بينت العديد من الدراسات أن الكثير من المشكلات المدرسية كالهروب والعنف مرتبطة اساسا بالمناهج والبرامج التربوية التي لا تلبي رغبات وحاجات التلاميذ ولا تأخذ بعين الاعتبار خصوصيتهم وخصوصية البيئة التي ينتمون اليها

وهنا نستحضر دراسة ذياب زهية (2015) الموسومة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على اداء كل فاعل في المؤسسة التربوية بدءا بمساهمة الاستاذ: مستشار التوجيه، البرامج والانشطة المدرسية والمناهج في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

بالإضافة إلى اعتماد المدرسين على طرق ومناهج تقليدية كطريقة التلقين والتي غالبا ما ترتبط بالعنف والعقاب المادي والمعنوي، فالتلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية تحدث ردة فعل عنيفة، كذلك اعتماد المنهج التعليمي على الكم وإهمال الجانب الكيفي (النوعي)حيث تركز جهود الاساتذة في كثير من الحالات على اتمام البرنامج الدراسي دون الاهتمام باستيعاب التلاميذ والفهم (سالمين، 2005، ص58)

- وهو ما حاولت ابرازه (بن عباد، 2012) في دراستها الموسومة بالعنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي. حيث توصلت الباحثة الى:

اختلاف اشكال العنف باختلاف الادوار التي يحددها الهيكل التعليمي، وتوصلت إلى أن عنف التلاميذ له علاقة بقسوة الجهاز التعليمي، حيث أن كلما بالغت المدرسة في التعنيف والقسوة مهملة رغبات التلاميذ واحتياجاتهم كلما احس التلاميذ بانها فضاء تنعدم فيه العدالة ويضيق بهم ويشعرون بالنفور منها متخذين عدائية وردود افعال عنيفة.

ان المنهج الدراسي لا يفرض على التلميذ فقط، بل نجده كذلك مفروضا على الاساتذة فأحيانا نجده غير مناسب لاتجاهاتهم وقناعاتهم مما يقلل من حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم ولما لا قد يدفعهم للعنف (أحمد فريجة، 2012، ص 77).

6- التقييم المدرسي: تعتبر الامتحانات من بين الطرق المعتمدة في مدارسنا لتقييم التلاميذ يستعملها الاستاذ كوسيلة لفرض قوته وسيطرته، وبذلك فالامتحانات بطريقة تنفيذها تمارس عنفا رمزيا في حق التلاميذ.

ان غياب التقييم الهادف والموضوعي يؤدي إلى العنف خاصة من طرف التلاميذ، وعن مشكلة القياس والتقييم فقد توصل استطلاع للراي حول العنف في المدارس إلى أن 51.86 بالمئة من المستجوبون يعتقدون انهم لا يحصلون على العلامات التي يستحقونها وهو ما يولد لديهم الاحساس بالظلم والتمييز المفروضين من الاستاذ) ابراهيم بلعادي وآخرون، 2015، ص41.)وهذا ما يتسبب في وقوع صراع مع التلميذ الذ ي يعتقد انه ضحية سوء تقييم مدرسي.

4- أنماط العنف المدرسي:

يميز فرانسوا دوبي(François Dubet) بين ثلاثة انماط من العنف داخل المدرسة:

- العنف الخارجي داخل المدرسة.
- العنف في المدرسة.
- العنف ضد المدرسة.

أ- العنف الخارجي داخل المدرسة: يشمل كل انماط العنف المشاهدة في المدرسة، فهي ليست بالضرورة عنفا مدرسيا فبالإمكان أن تكون امتدادا للتصرفات العنيفة الخارجية داخل المدرسة.

ب- العنف في المدرسة: هو ينتج عن دمقرطة وتوسيع قاعدة التعليم على اعتبار أن طبائع متعددة ستلتقي داخل المدرسة وبالتالي فان عناصر حياتهم، شخصيتهم وخلفياتهم النفسية والاجتماعية ستؤثر في علاقاتهم مع بعضهم البعض من جهة ومع أفراد الجماعة التربوية من جهة اخرى.

وهكذا فتصرفاتهم الحياتية ستؤثر في انماط سلوكهم المدرسي، ففي المؤسسة التربوية فان سلوكيات متفرقة ستصدر عنهم العراك، الفوضى...الخ، فهذا لا يعني أن هذه التصرفات خطيرة ولكنها تصنف ضمن فئة السلوكيات غير المدرسية الغير مقبولة من طرف الاساتذة.

ج- العنف ضد المدرسة: ستبرز فيه سلوكيات مشكلة ضد المدرسة انها توجه مباشرة ضد النسق المدرسي) المدرسة، الاساتذة، التلاميذ المندمجون في قيم المدرسة (هذه السلوكيات تظهر خاصة عند التلاميذ الموجهين ضد رغباتهم وفي المؤسسات التي تظهر نسبا عالية من الاخفاق المدرسي أن المدرسة – في هذه الحالات – تقدم صورا غير ايجابية عن التلميذ وبالتالي يشعر هذا الاخير بأنه مهمش وعليه يتكون لديه الفعل العكسي الذي يجعله يرفض كل قيم المدرسة فيتوجه ضد هياكل المؤسسة، الاساتذة والتلاميذ. (دريدي، 2008، ص 38-39)

5- مظاهر العنف المدرسي:

يتخذ العنف في المدرسة اشكالا ومظاهر متعددة، ويأتي هذا التنوع نتيجة لطبيعة العنف المعقدة والشكل الذي يتخذه والكيفية التي يطبق بها ودرجة الخطورة التي يصل اليها والجهة المقصودة والهجف منه وهو على مستويات مختلفة..

من أبرز تلك المظاهر ظاهرة العنف اللفظي التي باتت من أكثر مظاهر العنف المدرسي انتشارا بين التلاميذ والطلبة، لدى سنحاول أن نعرض تلك المظاهر والسلوكيات العنيفة داخل المدرسة كما يلي:

1- استخدام الالفاظ النابية والشتم ضد اعضاء الهيئة التدريسية.
2- التهكم والسخرية من المدرسين أو من تمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.
3- تعطيل المدرسين عن متابعة القاء الدرس من خلال اخراج اصوات معينة.
4- استخدام الطباشير وافعال اخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن اداء مهامهم.
5- رفض الخضوع لأوامر السلطة وعدم الاذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والادارة.
6- اتلاف اثاث المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض المدرسة وادوات اخرى تستخدم لنظافة المدرسة.
7- اتلاف إدارات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والالعاب الرياضية.
8- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الادارة المدرسية لمعاقبتهم.
9- تشويه حائط المدرسة بعبارات خارجة عن الادب والتربية.
10- الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة. (السنوسي، 2003، ص08)

ولقد اثار هورست وفيستا) (Hurist and Vastaإلى عدة مظاهر للعنف النفسي تمثلت حسبه كما يلي:

- السلبية والاستهزاء.
- التحقير.
- الاستفزاز بالحركات.
- النكات والعبارات الساخرة.
- الايماءات والاشارات.) كمال بوطورة، 2017، ص 169).

6- خصائص الفرد العنيف:

لقد حاول الباحثون والمتخصصون في هذا المجال من خلال دراساتهم حول العنف التوصل إلى بعض الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تميز الفرد الذي يقوم بسلوك العنف وهل هذه الخصائص هي التي تجعل منه فردا عنيف.

فنجد أول أنيك وآخرون (Houel ;Annick & All) قد حدد هذه الخصائص فيما يلي: (عيساوي، 2011، ص112)

- أن الفرد العنيف ذو قدرات لفظية عدائية وعلنية ويلاحظ عليه ذلك من خلال اشاراته عندما يتكلم بفظاظة مع احمرار الوجه وتشنجه وارتعاش اليدين.
- شخص ذو شعور عدائي وعنيف (عيساوي. 2011، ص 112)

اما الباحثة فرشان لويزة فقد اوردت الخصائص التالية:) لويزة فرشان، 2009، ص 80)

- يتصف الفرد القائم بالعنف بعدم مرونته مع الأفراد الذين يتفاعل معهم.
- يتميز بالجمود في الطباع.
- نجده يغضب بسرعة امام أي مثير حتى ولو كان الموقف لا يتطلب رد فعل كهذا الغضب المبالغ فيه.
- يتصف بعدم التسامح والتعاطف مع الضحية.
- تكتسبه النرجسية ويرافق بحالة انفعالية وانعدام الشعور بالأمن.
- تحكم غير عادي في ردود الافعال ونفذ للصبر ونقص في الانتباه وسرعة التهيج.
- يحارب كل سلطة معارضة.
- مشوش ويقوم بالهجوم اللفظي والحركي ضد الاخرين.
- لديه نية العدوان، شديد الصراخ، يحب استثارة الاخرين ويزعج زملاؤه في القسم.
- يلجأ للسرقة والمخدرات والانتحار (فرشان، 2009، ص84)

أما الباحث كمال زعي قديح: فقد اشار في دراسته أثار العدوان الاسرائيلي على الصحة النفسية لدى اطفال فلسطين، اشار إلى خصائص من يقوم بالعنف بشيء من التفصيل اوردها فيما يلي:

1- لديه شعور بفقدان الامن: حيث أن الفرد العنيف يمتلكه شعور بانه مهدد نتيجة عدم اشباع حاجاته الاساسية بالوسائل المشروعة فيلجأ للعنف والعدوان بصورة ودرجات متفاوتة نحو تحطيم الاخر الذي يعتبره مصدر تهديد أو ما يرمز له بانه مصدر تهديد.
2- ينحدر من بيئة اسرية تتبنى ثقافة العنف: حيث أن نزعات العدوان تزداد من خلال تشرب الاطفال للنزعة العدوانية للآباء والأسرة والاخرين الذين يساهمون في تنمية السلوك العدواني لدى الفرد.
3- يعتقد بمشروعية العنف: وهو المعتقد الذي يتبناه ويتمسك به الفرد العنيف والذي يعطي مشروعية للقيام بممارسات عنيفة تجاه الاخرين وتعني شرعية العنف خرق القوانين والقيم والمعايير وهؤلاء الأفراد الذين يقومون بالعنف يشعرون انهم فوق القانون ويقدمون تبريرات على الممارسات العنيفة التي يقومون بها.
4- الاعتقاد بان العنف يحقق الذات: حيث يعتقد الممارس للعنف بان ما يرتكبه من ممارسات عنيفة ضد الاخرين واظهار قوته البدنية تحقق ذاته ويزداد تقديره لها لأنه الاقوى في اعتقاده وان لم يكن قويا فقد قيمته بين الاخرين.

5- الاعتقاد بان الضحايا يستحقون العدوان: وهذا المعتقد يدعم السلوك العدواني حيث يتجاهل الجاني التأثيرات الضارة التي تقع على الاخرين فيعمل على الحط من قدرهم ويسيء معاملتهم وتجريد الضحية من الصفات البشرية من حيث الغاء القيمة الحضارية والمعنوية للضحية.

6- الاعتقاد بان الضحايا لا يتألمون كثيرا: فعندما يمارس العنيف عدوانه على الضحية فانه لا يبالي بما تشعر به الضحية ولا يلقي بالا لنتائج افعاله والممارسات العنيفة التي يقدم على ارتكابها وان هذا النمط من الناس يبحث عن المتعة الشخصية دون الشعور بالذنب. (قديح، 2007، ص 86-89.)

فمن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسات والبحوث في هذا المجال وبعد التعرف على بعض الخصائص التي يمكن أن يتميز بها الفرد القائم بالعنف نستطيع القول بان الفرد الذي يمارس السلوك العدواني انما هو نتيجة لتوفر عدة خصائص ومميزات تجعل منه يقبل على ممارسة هذا النوع من السلوك.

7- النظريات المفسرة للعنف:

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير العنف وتباين فيما بينها في ارجاع هذا السلوك إلى عوامل ومصادر مختلفة فمنهم من ارجع العنف إلى العوامل الوراثية والتفسيرات البيولوجية ومنهم من قام بتفسيره على اساس نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الاحباط وفيما يلي عرض للنظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني:

- **نظرية التحليل النفسي: أن** نظرية التحليل النفسي تهتم بجدور سلوكيات العنف فقد استخدم فرويد Freud غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان، فالسلوك العدواني تدمير للذات فالشخص يقاتل الاخرين وينزع إلى التدمير لان رغبته في الموت قد اعاقتها قوى غرائز الحياة، ويرى أن السلوك العدواني هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يراه انه الدافع الاساسي والمحرك الرئيسي للإنسان مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الاخرى كالأكل والشرب...الخ (الزاغة، 2001، 28)
- **نظرية الاحباط- العدوان:** وهي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، وأصحابها **دولارد** ومساعدوه، وتنطلق هذه النظرية من أن الانسان ليس عدوانيا بطبعه وانما يصبح كذلك نتيجة الاحباط فالعنف وظيفة من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بالحياة وحفظ الامن، ولا تظهر تلك الميول الا بتدخل من البيئة اساسه العرقلة والاحباط) ابراهيم عبد الحميد، 1982: 39)

ففي عام 1939 نشر دولارد وزملاؤه قائلا أن العدوان هو احد الاثار الهامة المترتبة عن الاحباط وذلك بالرغم من ظهور ردود فعل اخرى مثل النكوص والانسحاب في بعض الاحيان ويقول دولار نحن نفترض أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث احباط عند الفرد والعكس صحيح بمعنى أن حدوث الاحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدواني، وتساعدنا الملاحظات اليومية انه يمكن ارجاع السلوك العدواني في صوره المختلفة إلى انواع متعددة من الاحباطات، ومن الواضح انه حيثما حدث احباط، فهناك سلوك عدواني في صورة ما ودرجة ما.)محمود سعيد الخولي، 2008، 109).

- **نظرية التعلم الاجتماعي**: من أشهر روادها البرت **باندورا** الذي توصل إلى أن السلوك العدواني سلوك متعلم شانه شان أي سلوك اخر.

ويتم التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز، من الاشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والاقران والمعلمين بالإضافة إلى وسائل الاعلام. (حافظ، نبيل وقاسم، 1993، ص 09)

وبالتالي يتدعم هذا السلوك كلما لقي التعزيز أو المكافأة، وقد يكون العدوان فيزيقيا أو لفظيا يقصد الحاق الاذى أو التدمير، فالسلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكيات الاخرى، وان هذا الاكتساب

بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب على هذا السلوك من اثابة أو عقاب، واثبت باندورا من خلال دراساته الميدانية والتجريبية المتعددة امكانية تقليد الطفل والمراهقة للانماط السلوكية العدوانية التي يناشدها، والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصوره وسائل الاعلام. (الخولي، 2008، 118)

- **النظرية البيولوجية:** هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن مثل الصبغيات والهرمونات والجهاز العصبي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكميائية والانشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الغددي والكروموزومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة اخرى.
- **نظرية السمات الشخصية:** افترض كثير من العلماء الشخصية أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس وتتكون في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فردية وعقلية وانفعالية وعوامل بيئية وتتوزع توزيعا اعتداليا بين الأفراد وفي ضوء نظرية سمة العداوة نجد أن تعلم العدوان عن طريق الثواب والعقاب وعن طريق ملاحظة ومشاهدة افلام العنف يختلف من شخص إلى اخر بحسب استعداد كل منهم للعدوان ومستوى سمة العداوة (حافظ نبيل وقاسم، 1993، ص 09)
- **نظرية الانتقال الثقافي:** ترى هذه النظرية أن السلوك العنيف ما هو الا سلوك متعلم بذات الطريقة نفسها التي يمتثل فيها الأفراد للأعراف الاجتماعية والقانون من خلال التفاعل مع الأفراد الاخرين، ويرى اصحاب هذه النظرية أهمية التنشئة الاجتماعية بوصفها من أهم الوسائل التي من خلالها يتم تعلم السلوك المنحرف ثقافيا واجتماعيا مثلما يتعلمون احترام القانون) محمود سعيد الخولي، 2008، ص114)
- **نظرية الانومي:** استخدم دوركايم هذا المصطلح للإشارة إلى حالة من الصراع بين الرغبة في اشباع الاحتياجات الاساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات.

وقد اشار دوركايم إلى حالة من اللامعيارية الاخلاقية باعتبارها انومية، فعندما يفتقر المجتمع إلى مجموعة من المعايير التي تحدد له الانماط السلوكية الطبيعية والواجب اتباعها تجعله يعيش حالة من اللامعيارية الاخلاقية، أي فقدان المعايير الاخلاقية. ويمكن تلخيص أهم افكار هذه النظرية فيما يلي:

- ان معظم أفراد المجتمع يشاركون في نسق شائع من القيم.
- هذا النسق العام من القيم يعلمنا ما هي الاشياء التي يجب أن نكافح من اجلها) الأهداف الثقافية) وكذلك أكثر الطرق ملاءمة (الوسائل المجتمعية) لتحقيق هذه الأهداف.
- إذا لم تكن هذه الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية متاحة بصورة عادلة فان ذلك يؤدي إلى خلق موقف يتسم بالانومية.
- وفي المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف والوسائل، وهكذا فان الوسائل موزعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك.(محمود سعيد الخولي، 2008، ص112)

- **نظرية الصراع:** يري اصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين) الجنسين)اذ يعد العنف وسيلة اساسية لغرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة وقد اصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين واداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل، كما اصبح الرجل يستخدم اساليب متنوعة من العنف بهدف الانقاص من مكانة المرأة وتفوقها، ومن وجهة نظر اصحاب هذه النظرية يمكن حل مشكلة

العنف من خلال اتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى واتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة (الخولي، 2008، ص112)

الخاتمة.

ان العنف سلوك مركب ومعقد ويرجع في جذوره إلى عوامل بيئية ونفسية واجتماعية واقتصادية واكاديمية ولذا فان مواجهته لا بد أن تنطلق من المدخل الشامل بدلا من الاعتماد على مدخل واحد وعلى هذا الاساس فان التعامل بأسلوب معين مع طالب عدواني أو استاذ أو اداري ليس بالضرورة أن يفيد مع طالب أو استاذ أو اداري اخر، كما أن مفتاح النجاح في منع العنف وايجاد مدارس امنة يكمن في تحديد نوع البرامج والاستراتيجيات التي يجب أن تطبق ،. وعلى من، وبواسطة من، ويجب أن يتم ذلك كله بالتعاون بين اولياء الامور والاساتذة ورجال الادارة المدرسية ومختلف المؤسسات انطلاقا من أن العنف مشكلة تربوية ولن تحل الا بحلول تربوية.

التوصيات والمقترحات.

1. الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ العدواني عن طريق المتابعة داخل الصف وداخل المدرسة وفي الأسرة والمجتمع ومعرفة المشكلات والاضطرابات النفسية.
2. ضرورة التواصل ما بين المدرسة واولياء التلاميذ والجمعيات المدنية الفاعلة في المجتمع.
3. تفعيل الارشاد التربوي والنفسي والاجتماعي في المدارس.
4. تفعيل دور الاعلام للاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.
5. الاهتمام بمشاكل التلاميذ وحاجاتهم النفسية ودراستها دراسة شاملة وتقديم المساعدة لهم.
6. الاهتمام بالرامج المدرسية التي تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم وافكارهم قصد التقليل من ممارسة بعض الانماط السلوكية

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ايان، كريب (1999)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين، علوم عالم المعرفة، الكويت.
- بركات، علي(2011) ، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
- بلعادي وآخرون، ابراهيم(2015)، العنف في المدرسة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 19
- بوطورة، كمال(2017)، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية بالجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- حافظ نبيل وقاسم، (1993)، مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الاطفال، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
- حجازي، يحيا؛ ودويك، جواد (2005)، العنف المدرسي: www.pcc_ier.org.schoolviolence.htm.11-09-2005

- حسونة، محمد السيد وآخرون، (2012)، العنف في المدرسة الثانوية، مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، المكتب الجامعي الحديث.
- خالدي، خيرة (2007)، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، اطروحة دكتوراه غ م، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر.
- خضر، عبد المختار محمد (1992) ، علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعي، رسائل ماجيستير، الجامعة الاردنية، عمان الاردن.
- الخولي وآخرون، محمد سعيد (2008)، العنف المدرسي الاسباب وسبل المواجهة، مكتبة الانجلو المصرية.
- دريدي، فوزي أحمد (2008) ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.
- دياب، زهية(2015)، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، اطروحة دكتوراه كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر.
- الزاغة، اماني، (2001)، فصاحة اسلوبي الغزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الاساسية، رسالة ماجيستير، عمان الاردن.
- السعايدة، جهاد علي (2014)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 01، 2014
- عبد الحميد، إبراهيم (1982)، أسس البحث الاجتماعي، ط2، القاهرة نهضة الشروق.
- عويدات، عبد الله (1997)، أثر انماط التنشئة الاسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الاردن، دراسات العلوم التربوية، مجلد 24، العدد 01.
- عياد، منية (2012)، العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي، صفاقس نموذجا، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاج، تونس.
- عيساوي، نسيمة (2011)، العنف اللفظي الاسري من المنظور السوسيولوجي، اطروحة دكتوراه كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر 02.
- العيسوي، عبد الرحمن(2001) ، سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، دار الراتب الجامعية بيروت.
- فرشان، لويزة (2009)، علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر 02.
- فريجة، أحمد (2012)، العنف المدرسي، دراسة تحليلية في سياقاته المدرسة، مجلة العلوم الانسانية، العدد رقم 24، 2012.
- قديح، كمال زرعي (2007)، اثار العدوان الاسرائيلي على الصحة النفسية لدى اطفال فلسطين، دكتوراه غ م، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- مبارك سالمين، (2005)، ظاهرة العنف في المدرسة، الجمهورية اليمنية، مركز عبادي للدراسات والنشر.
- محمد، فاطمة كامل (2011) ، العنف المدرسي عند الاطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، مجلة دراسات تربوية، العدد 14.
- ميزاب، ناصر؛ وآخرون (2014)، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، دراسة مسحية في متوسطات وزارة التربية الوطنية ولاية تيزي وزو نموذجا، المؤسسة الوطنية لفنون الطبيعية الرغاية الجزائر.

- ميلمان، شيفر(1989)، مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيم داود ونزيه حمدي، عمان منشورات الجامعة الاردنية.
- نعيم، الرفاعي(1986)، الصحة النفسية، مطبعة خالد بن الوليد دمشق.
- النيرب، عبد الله محمد(2008)، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي، ماجيستير، كلية التربية.
- هيرشي، ترافير (1989)، اسباب جنوح الاحداث، ترجمة محمد سلامة غباري، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، ط2.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Linda shider ,(2001), teacher-sanctioned violence, child hood education , ,Acel,spring.